ولا تجز ردّ ذي سؤالٍ فنّن أم في السّؤال خفّف
ولا تظنّ الدّهور تبقي مال ضنينٍ ولو تقشّف
واحلم فحقّ الكرام يغضي وصدرهم في العطا نفنف
ولا تخن عهد ذي ودادٍ تثبّت ولا تبغ ما تزيّف

فقال له الشيخ لا شلّت يداك ولا كلّت مداك ثم نادى
يا غشمشم يا عطر منشم فلبّاه غلام كدرّة غوّاص
أو جوذر قنّاص فقال له اكتب الأبيات المتايم ولا
تكن من المشائيم فتناول القلم المثقّف وكتب ولم يتوقّف

زينت زينب بقدٍّ يقدّ وتلاه ويلاه نهدٌ يهدّ
جندها جيدها وظرفٌ وطرفٌ ناعسٌ ناعسٌ بحدٍّ يجدّ
قدّرها قدّ زها وتاهت وباهت واعتدت واعتدت بخدٍّ يخدّ
فارقتني فأرّقتني وشطّت وسطت ثمّ نمّ وجدٌ وجدّ
فديت فديت وجنت وجنّت مغضبًا مغضيًا بودٍّ يودّ

فطفق الشيخ يتأمّل ما سطره ويقلّب فيه نظره فلما استحسن
خطّه واستصح ضبطه قال له لا شلّت عشرك ولا استخفّت

نشرك

نشرك ثم أهاب بفتى فتّان يسفر عن أزهار بستان فقال له
أنشد البيتين المطرفين المشتبهي الطّرفين اللذين أسكتا
كلّ نافثٍ وأمن أن يعزّز بثالثٍ فقال له اسمع لا وقر سمعك
ولا هزم جمعك وأنشد من غير تلبّثٍ ولا تريّثٍ

سم سمةً تحسن آثارها واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما اسطعت لا تأته لتقتني السؤدد والمكرمه

فقال له أحسنت يا زعلول يا أبا الغول ثم نادى أوضح يا شبين
ما يشكل من دوات السين فنهض ولم يتأتّ وأنشد بصوتٍ أغنّ

نقس الدواة ورسغ الكوشتة ينسبانها إن خطّا وإن درسا
وهكذا السين في تنسّب وباسقةٍ والسّخ والبخس واقسر واقتبس قبسا
وفي تقسّطت بالليل الكلام وفي مسيطرٍ وشموسٍ واتّخذ جرسا
وفي فرسٍ وبردٍ فارسٍ نجد الصّواب متّبعٌ وكن للعلم مقتبسا

فقال له أحسنت يا نغيش يا صناجة الجيش ثم قال ثب يا عنبسة
وبيّن الصادات الملتبسة فوثب وثبة شبلٍ مبتارٍ وأنشد من غير عثارٍ

بالصاد تكتب قد قبضت دراهمًا يا آملي فاصغ لتسمع الخبر